



## خلاصة الشعر



صباح الكسبي / بغداد Sabah\_alkassab@yahoo.com

وفنت وقتة بباب الطاق

طبية من مخدرات العراق

بنت سبع واربع و ثلاث

أسرت قلب حبها المشتاق

قلت من انت يا غزال؟ فقلت

أنا من لطف صنعة الخلاق

لا ترم وصلنا فهذا بنان

قد صبغناه من دم العشاق

هذه القطعة للشاعر ابو الحسن علي بن العباس بن جريس مولى عبيد الله بن علي رومي الأصل لذلك عرف ولقب بابن الرومي.

اتخذ شعره وسيلة للعيش والتكسب، فأفرد كبقاى شعراء عصره "العصر العباسي" الى السراة والولادة. كان خوفاً كثير الجزع ومع هذا فقد كان يخيف الناس بهجائه، وهو بارع في الوصف، متميز في توليد المعاني، ويكتب القصائد الطوال فلا تحس فيها ملام ولا تجد فيها تكراراً.

حاول بعض معاصريه الإنتقاص من شاعريته وعبروه بنسبه وجنسيته، فاجتمع هذا مع خوفه وفزع لذلك كان يلزم البيت في احيان كثيرة.

له قصائد في مختلف فنون الشعر وقارب وربما فاق معاصريه كآبي تمام والبحرّي.

في هذه القطعة يصف إحدى جميلات بغداد التي كان يعيش فيها فجاء بالكل أي العراق واراد الجزء أي بغداد.

وهذه الجميلة البغدادية من المخدرات "المحجبات" وهي لجمالها تشبه الطيبة "الريم الأبيض" حيث جلبت انتباه الشاعر عند وقوعها بباب الطاق ويقصد باب البيت.

في البيت الثاني يحدد عمرها التقريبي فلا يقلل انه سألها عن عمرها ولا لظنه طلب سجلها المدني فقدر عمرها بسبع واربع وثلاث أي اربعة عشر عاماً وهذا العمر بالنسبة للفتاة يشكل ثورة الشباب والتفتح ولهذا فقد أسرت وتيمت قلب الصبي "العاشق" المشتاق.

أفتر اضيا أيضاً. فهي غزال وهذا ما توصف به كل جميلة كوصف تقليدي وهذا الجمال من صنع اللطيف الخلاق فهو جميل وكل صنعة جميل ويحب الجمال.

لكن الأجل هو البيت الأخير فهي تحذر طالب وصلها من التعلق بحبها، فطالما كان هذا التعلق سبباً في أذى الكثير من العشاق الذين سبقوا. وقد استعانت لهذا التحذير صيغة البنان "الأصعب" كعلامة للدلالة على معاناة العشاق الذين مروا قبل الشاعر لأن هذا البنان قد تلون بدمانهم.

## احتجاج ألوان

زهير بهنام بردي  
استرعي انتباه عبوة اللون  
بالبياض  
استجمعت تاريخ  
صلصال قديم  
نفخت في قم تعاويذه  
رنة واسعة  
لكلام،  
بعجتها بترياق الشعر  
فأندلقت على كفتي  
شيعتي من حفاة  
انامي  
زيتونة طية الكهنة  
نجني  
سأضح دمي  
في الشهيق والزفير  
واسترعي انتباه  
عزلتني  
ان ترسلني بالبريد  
وتزرع في خضرة  
تجاعيدي  
ما يغض الورد  
احتجاجا  
على شحة اللون  
في الكلمات.

# الناشرون يفتحون النار على أمازون وغوجل

ميدل ايست اولناين: فتح الناشران وسبعوا الكتب في بريطانيا النار على موقع "أمازون" الشهير لبسيع الكتب عبر الانترنت، في الوقت الذي اشتعل فيه النقاش حول الخطر المحقق الذي يمثلته محرك البحث الشهير "غوغل". وقالت "فيكتوريا بارنسل" رئيسة متاجر "هاربر كولنز" لبسيع الكتب في بريطانيا انها تخشى من "أمازون" أكثر من "غوغل" الذي تسبب في ضجة بسبب اعترافه بتوفير نسخة رقمية من أي كتاب. وقالت: (ترغب جميعا في الحديث عن "غوغل" لكنني شخصيا اعتبر "أمازون" الخطر الأكبر لانه ابعد الكثير من المؤشرات التي تدل على رغبة في الاتجاه نحو صناعة النشر. وأشارت الى ان توظيف "أمازون" لمسؤولين كبار من صناعة النشر ومؤسسات تجسد طموحات الشركة. وتابعت اثناء جلسة نقاش حول مستقبل صناعة النشر في معرض لندن للكتاب (الهم "أمازون"، يتجهون نحو صناعة النشر، ويتعين علينا الوعي بذلك).

وتتملك متاجر "هاربر كولنز" شركة "روبرت مردوخ نيوز". وقال المتحدث باسم "هاربر كولنز" تعقبا على ما قالته "فيكتوريا بارنسل": (اعتقد اننا سنزداد بنان موقع "أمازون" صديق حقيقي لصناعة

النشر). وقال: (ان "أمازون" ساعد في تعزيز مبيعات الكتب القديمة وان مشروع مسح ضوئيا وارسل صورها بالبريد الالكتروني للزبائن المحتملين الامر الذي يعطيهم فكرة عما يحويه الكتاب ساعد في تعزيز مبيعات هذه الكتب بنسبة سبعة اضعاف في الولايات المتحدة). وفي غضون ذلك قال احد كبار متاجر التجزئة في بريطانيا انه يتوقع قطع علاقاته مع موقع "أمازون" وانشاء سوق خاص به على الانترنت. وقال "الان غيليس" الرئيس التنفيذي في "اتش. ام. في" التي تملك سلسلة متاجر بيع الكتب "وترستون" انه ليس متأكد من ان المتاجر ستستمر في الاعتماد على "أمازون" في تواجدها على الانترنت. وقال "غيليس" على هامش الجلسة: (لدينا نقاش مفتوح الى حد ما مع "أمازون" حول ضرورة اشباع تطلعاتنا الخاصة بتواجدها على الانترنت). وقال: (الاتفاق الذي ابرمناه مع "أمازون" كان سليما في حينه لانه منحنا طريقة اقتصادية للغاية وفعالة في توفير أقصى الخدمات لعملائنا، لكننا ننوي ادخال بعض التعديلات لاراز نقلنا على الانترنت). ففي البداية كانت الكثير من الشركات سعيدة باسناد مهمة اعمالها التجارية على الانترنت الى مواقع رائدة مثل "أمازون" لأسباب فنية واقتصادية والاهم من ذلك هو ضمان تمتعهم بعلامة تجارية ذات



سمعة. ورفض متحدث باسم "أمازون" التعليق قائلا: ان الشركة لا تخضع علاقتها التجارية لمناقشات علنية. وعلى صعيد السوق فإن "وترستون" في طور محاولة شراء غريمها "اوتكار" بينما الشركة الأم "اتش. ام. في" تعد هدفا لصفقة استحواذ من شركة الاسهم الخاصة "برميرا". ولم تذهب جهود "غوغل" طي النسيان وسط زيادة حدة النقاش حول "أمازون" حيث تدفقت اعداد كبيرة من زوار المعرض على غرف يطعن زاروها على عروض وهم وقوف للاستماع لشرح عن الكيفية التي ستعمل بها جهود تحويل الكتب الى نسخ رقمية. ولا يزال "غوغل" في موقف دفاعي منذ اعلاجه عن مبادرتين لمسحح الكتب ضوئيا في عام ٢٠٠٤. ويحاول "غوغل" ان يوكد لصناعة الكتاب انه لن يجعل نسخ الطباعات التي لا تزال خاضعة لحماية حقوق الملكية الفكرية متاحة بصورة كاملة. وقاضى ناشرون امريكيون "غوغل". كما امتد العداء تجاهه الى خارج الولايات المتحدة. ودعا تاييل نيوتون الرئيس التنفيذي لدار نشر "يولمسبري" التي تنشر رواية "هاري بوتر" مع افتتاح المعرض الى مقاطعة "غوغل" قائلا: (ان خطط المسحح الضوئي الرقمي تخفي وراءها الكثير من الشرور برغم ان "غوغل" اعلن غير ذلك). وقال:

يتعين عليهم وقف سعيهم الى التبرع مستفيدين من الادب العالمي. و اضاف: (يجب الاخذ في الاعتبار ان المحتمل ان يضغط "غوغل" كخطوة تالية على الناشرين للسماع له بنشر نصوص الكتب الكاملة في اطار الصراع على حصته في السوق في مواجهة محركات بحث اخرى محتملة). وتقول "فيكتوريا بارنسل" رئيسة متاجر "هاربر كولنز": (انها ليست لديها خطط للاستعانة عن "غوغل" لكنها اشارت الى ان شركتها تتفق للملايين الجنيهات لبسنة مخزونها الرقمي). وقالت: (لن نغفل ما يرغب فيه نيوتون وهو عدم

## مجلة بانيبال: عدد جديد



صدر العدد الجديد "٢٩" من مجلة بانيبال وهي مجلة ثقافية تصدرها مديرية الثقافة الاشورية في وزارة الثقافة لإقليم كردستان العراق، وتصدر بثلاث لغات "السريانية، العربية، الكردية".

تضمن العدد مجموعة من المقالات في شؤون أدبية وتاريخية مختلفة، ومن مواضيع القسم العربي: "جدارية عماد المسيح - د. بهنام سوني"، "عيسى عند الصوفية - قمر اريان"، "الصحافة السريانية - يوسف زرا"، "المنطقة الساخنة - شاكر سيفو"، "مشاهدات من زيارة - بطرس هرمز"، "صرخة النساء - جندارك هوزايا"، بالإضافة الى الأبواب الثابتة.

أما القسم السرياني فتضمن عدة مقالات منها: "دم واحد... بين سميل والأقوش - لطيف بولا"، "كواكب جديدة - شاكر سيفو"، "حماية شرعية للحقوق والحريية - المحامي ملكو خوشابا"، "الارت الفكرى في الأدب السرياني - برصوم بوسسف، ترجمة: كميلا شليمون"، "الصحافة السريانية - بدران إمرايا"، إضافة إلى مقالات أخرى وعدد من القصائد.

## قلوب مسنة

وبأي رغبة جامحة تلك المواسم تتقلب؟  
لأنهم خدعوا.. خدعوا المواسم  
وطمئنتها  
بأن الحب على موعد معها في السنة القادمة  
ومر الشتاء والربيع والصفيف..  
لكن الخريف جاء بنبيئ  
بأن قلوبهم الصغيرة قد شاخت  
وتعلمت كيف تكذب.. كيف تكذب.

غزوان صباح  
تألم كثيرا  
وهو يسمع قهقهات الشتاء تقترب  
حينها..  
كانت جثث أفكاره تدفن بعضها  
في حقل ذاكرته المجدب  
كانها صيف  
مات على ضفاف الخريف كمغترب  
تألم كثيرا بحزن عريض  
وهو يعاين مواسم الحب

## مدربو الأندية الأوروبية يكشفون عن ميول أدبية متباينة

الاسكتلندي المخضرم اليكس فيرغسون المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الانكليزي فإنه يجد راحته مع قصص الخيال والاساطير مثل قصة جزيرة الكنز التي كتبها مواطنه روبرت لويس تيفنسون. وكشفت دراسة لمصحف كرة القدم القومي عن تباين الذوق الأدبي والفني بين المدربين والمدراء الفنيين في عالم كرة القدم. وفي هذا الصدد قال مايك مكارتني الذي طرد من عمله كمدير فني لنادي سنترال لاند الاسويج الماضي انه يفضل قراءة كتاب "شفرة دانتشسي" وهو من كتب الاثارة والغموض التي حققت مبيعات كبيرة. أما ستيف بروس المدير بمرمنجهام سيتي ففضل قراءة "طريقي" الذي يتناول قصة حياة المعنى الشهير فرانك سيناترا في حين قال سام اولاديس

الاسكتلندي المخضرم اليكس فيرغسون المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الانكليزي فإنه يجد راحته مع قصص الخيال والاساطير مثل قصة جزيرة الكنز التي كتبها مواطنه روبرت لويس تيفنسون. وكشفت دراسة لمصحف كرة القدم القومي عن تباين الذوق الأدبي والفني بين المدربين والمدراء الفنيين في عالم كرة القدم. وفي هذا الصدد قال مايك مكارتني الذي طرد من عمله كمدير فني لنادي سنترال لاند الاسويج الماضي انه يفضل قراءة كتاب "شفرة دانتشسي" وهو من كتب الاثارة والغموض التي حققت مبيعات كبيرة. أما ستيف بروس المدير بمرمنجهام سيتي ففضل قراءة "طريقي" الذي يتناول قصة حياة المعنى الشهير فرانك سيناترا في حين قال سام اولاديس



بهرام صباغات

رغم تميز خوسيه مورينهو المدير الفني لنادي تشيلسي اللندني بطل دوري انكلترا الممتاز بأسلوبه الخاص في ادارة كرة القدم الا انه دائما يلجأ بعد العمل الشاق الى الكتاب المقدس بحثاً عن الراحة النفسية والاهام. أما

## بين يديك

في قلبي...!  
وملاحة بـجراح، لن  
تشفيها  
سوى كلمة من شفتيك..  
وأية كلمة..!  
فكلماتك مذهلة..  
وأشعارك تذيب قلبي  
احساساً  
وأنت تبخل عليّ  
بهذا الإحساس  
بين يديك.

جوانا دستوأم  
اي قدر هذا الذي  
وضعت في طريقي..؟  
وأية ليلة مباركة تلك  
التي جمعتني وإياك..؟  
وأية جاذبية.. أسكنت  
روحي في  
عينيك الساحرتين..؟  
وما هذه السهام.. التي  
انطلقت  
من رموشك وأستقرت

والمسلمين. وقام "فاغل" بنشر مخطوطته "في فن الجراحة" مع شرح موجز عام ١٨٩٣ ونشر الأبي بولس سباط كتاب الأمانة بالبرية في القاهرة عام ١٩٣٣ وكذلك كتابه الآخر المسمى "النوادر الطبية" في القاهرة أيضاً سنة ١٩٢٤.

أهم المصادر:

١. محمود الحاج قاسم محمد. ثلاث رسائل في الطب. بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠١ ص ٥٧-٥٨.
٢. ابن أبي أصيبعة. عيون الأبناء في طبقات الأطباء. بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت. ص ٢٤٢-٢٤٧.
٣. أبونا، "الأب" البير. أدب اللغة الآرامية. بيروت: دار المشرق، ط ١٩٩٦ ص ٣١٧-٣١٨.

العربي، ويعتبر أول كتاب متخصص في علم الأجنة باللغة العربية، على الرغم أن المقالة متأثرة بـكتاب الأجنة لأبقراط أو جالينوس. وأهميتها تقع في أنها حفظت لنا بعض الأفكار المبدعة في علم الأجنة من بينها: "أن كلا الجنسين الذكر والأنثى متساويان في التأثير في تكوين الجنين".

٤. كتاب التشرح - وهو أول كتاب طبي عرف باللغة العربية في مجال التشرح وقيل أن يوحنا سأل ان يقوم بشرح جسد إنسان ميت، فقبل له أن ذلك غير جائز ولذلك عمد الى تشرح جسد فرد.

وينسب الى عالم الطب يوحنا بن ماسويه ما يزيد على ٥٠ كتاباً أو مقالة سجلها ابن النديم ومن ثم ابن أبي أصيبعة. وكانت في معظمها من



فيرغسون

بيت الحكمة وربما جرى ذلك في زمن شيخوخة يوحنا في سامراء بعد انتقال الخلافة إليها.

أن أغلب مؤلفات ابن ماسويه كانت في الطب وهي تروى على الخمسين كتاباً أو مقالة، ويبدو أن له فضل السبق في تأليف بعض الكتب التي لم يولفها الأطباء في العراق قبله. فقد كان رائداً في أكثر علم من علوم الطب من بينها التي تميز بها:

١. كتاب العين - ويعرض بـدغل العين. وهو أول كتاب يولف في طب العيون باللغة العربية.
٢. كتاب الطبخ - وهي وصف لأنواع المأكولات وهو كذلك أول كتاب من نوعه.
٣. مقالة في الجنين - ولها أهمية تاريخية في الطب السرياني والطب

أستطاع بمساعدة أبيه ماسويه الذي كان يعمل في بلاط الخليفة الرشيد ان يلتحق بأبائه. وبعد ان حصل الرشيد على مؤلفات قديمة، دعا الطبيب يوحنا بن ماسويه ان يكون مسؤولاً عن ترجمتها. وفي عام ٨٣٠م أصبح رئيساً لأكاديمية بيت الحكمة التي أنشئت في عهد الخليفة الرشيد عام ٨٠٠م على الأرجح. وعمل يوحنا بعد وفاة الرشيد في بلاط المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، وكان العالم الطبيب يوحنا معظماً في بلاط

من أعلام السريان / ٦  
العالم الطبيب يوحنا بن ماسويه ٧٧٧-٨٥٧م

فؤاد يوسف قرناجي  
أحد أعلام الطب السرياني في العصر العباسي الأول. ولد في قرية "خور" القريبة من نينوى أو حصنا عبرايا. درس الطب في بيمارستان جنديسابور على يد جبرائيل يختيشوع الذي استدعي من قبل الخليفة المنصور الى بغداد ليكون طبيبه الخاص. أما يوحنا فنشأ مثقفاً وبالطب والعلوم الاخرى وأتقن الطب وألم باللغة اليونانية، وسعد ان مارس الطب في بيمارستان جنديسابور سافر الى بغداد